

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّحَر (سورة الإسراء) ١٠١ |

حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

صلى الله على محمد وعلى آله وصحبه - 00:00:05

وسلم آآ عدنا بحمد الله تبارك وتعالى بعد الشهر المبارك مع استئناف دروس تفسير كتاب الله تبارك وتعالى وقد أتم الله لنا بفضل

ورحمته آآ يعني إلى سورة النحل ونحن الآن في سورة الأسراء المباركة - 00:00:18

المجلد الرابع عشر من كتاب التفسير المحرر وقد تلون السورة بحمد الله تبارك وتعالى على هذه القناة مرتين تلاها الطلاب الكرام

والمفترض أن يكون الطالب قتل السور أكثر من مرة حتى يتهيأ للدخول عليها - 00:00:42

آآ سورة الأسراء آآ هي طبعا آآ سورة مكية وإن كان قد اختلف في بعض الآيات فيها وقيل أنها مدنية لكن الأقرب والله أعلم مما نزلت

به السورة أنها مكية - 00:01:01

وأنها من أواخر ما نزل فمن القرآن العظيم قبيل الهجرة وهذه السورة أه تكرر فيها أه أمور كثيرة مما يدل على أنها من محكمات

السورة منها قول تعالى لا تجعل مع الله الها آخر - 00:01:18

ومنها آآ لفظ القرآن وربنا تبارك وتعالى ذكر لفظ القرآن كثيرا في هذه السورة وتكلم عنه في مثل قوله أن هذا القرآن يهدي للتي هي

أقوم وذكر فيها أمور أخرى وأنا لا أريد أن أتعجل في ذكر هذه الفوائد إلا في اليق موضع بها. أن شاء الله تبارك وتعالى - 00:01:38

وسنبداً مستعينين بالله أه قراءة الكتاب. وبالتعقيب عليه أن شاء الله السلام عليكم يا زاهر السلام ورحمة الله وبركاته. حياكم الله

شيخنا. كيف حالك زائر حبيبي الله يحفظك والله مشتاق لك يا حبيبي. الله يفتح عليك. الله يبارك فيك. الله يبارك فيك. تقبل الله منا

ومنكم - 00:02:02

ومنا ومنكم شيخنا. الله يبارك فيك حبيبي. يلا تفضل يا زاهر على بركة الله بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا سورة الأسراء

أسماء السورة تسمى هذه السورة سورة بني إسرائيل. ومما يدل على ذلك عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه

وسلم لا ينام - 00:02:26

على فراشه حتى يقرأ كل ليلة ببني إسرائيل والزمر وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال سورة بني إسرائيل والكهف ومريم

وطه. والأنبياء هن من العتاق الأول. وهن - 00:02:49

أن من تلادي امتلاذي السلام عليكم. من أوائل ما تعلمه وأدخره لنفسه. ونلاحظ هنا أن ابن مسعود رضي الله عنه سمى السور التلاذ لأن

التلاذ هو نفيس المال القديم الذي يدخره العبد. فهو يعني أه يرى أن هذا أعظم ما أدخره وتعلمه - 00:03:06

بمكة من أول ما نزل من القرآن العظيم أه أتفضل أحسن الله إليكم. وهن من تيلادي وتسمى أيضا سورة الأسراء كما في كثير من

المصاحف فضائل السورة وخصائصها كان النبي صلى الله عليه وطب خلونا نعقب أن نعقب يعني تعقبيا سريعا على تسمية السورة -

00:03:31

لا شك أن سور القرآن كل صورة لها اسم وربما يكون الاسم مذكورا في السورة. وربما لا يكون مذكورا في السورة يعني مثلا سورة

الأخلاص أو سورة الأسراء أو سورة الأنبياء لم يذكر فيها الاسم - 00:03:53

تجد صورة الاسراء ذكر منها الفعل. وهي سبحان الذي اسرى. فسميت بالاسراء. ولها اسم اخر انها سورة اه بني اسرائيل سميت بذلك لافتتاحها بقول الله تبارك وتعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب - [00:04:10](#)

لتفسدن في الارض مرتين وآ ذكر بعض اهل العلم انها تسمى سورة سبحان المهم ان تعلم ان ان تسمية لا شك لابد ان يكون لها اثر ما آ في السورة آ على الاقل اذا لم تكن حرفا يعني مثلا قاف او صاد - [00:04:28](#)

وان كان بعض اهل العلم ايضا ذكر ان السور التي فيها آ حرف مثل قاف او صاد لا بد ان تجد الحرف تكرر كثيرا في السورة وهذا ملاحظ في سورة صاد او سورة اه قاف - [00:04:48](#)

لكن المهم ان هل لاسم السورة اثر في فقهها او فيما نزلت له؟ نعم يعني مثلا سورة يونس لم يذكر فيها يونس عليه السلام وانما ذكر قوم يونس هذا لا شك له اثر - [00:05:03](#)

لان السورة كلها تدور على امر آ عظيم وهو ان يؤمن العبد قبل فوات الاوان فلولا كانت قرية امننت فنفعها ايمانها الا قوم يونس فقوم يونس لما رأوا مخايل العذاب امنوا فنفعهم ايمانهم - [00:05:19](#)

قام فرعون الامم قبله لم ينفعهم ايمانهم لانهم امنوا في الوقت الذي لا ينفع فيه الذكر ولا ولا يقبل فيه الايمان المهم الذي يهمني هنا طبعا عندنا امثلة كثيرة جدا آ سورة البقرة سورة ال عمران - [00:05:40](#)

مثلا سورة ال عمران لانها السورة الوحيدة في القرآن التي ذكرت اصل قصة المسيح عليه السلام من اول ال عمران. من اول امي آ امي امه اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا. المهم ان هذا الامر هل هو فعلا آ من الاهمية بمكان في دراسة السورة - [00:05:56](#)

نعم يعني لا شك ان تأمل آ الاسماء التي سميت بها السورة سواء كان اسما واحدا او اكثر من اسم. مهم جدا مثلا آ سورة آ المؤمن اللي هي سورة غافر - [00:06:19](#)

يعني سميت بغافر وسميت بالمؤمن. لا شك ان هذا هذه التسمية وحدها تدل على هذين الاسمين غافر ان الله يغفر وانه غافر الذنب والامر الثاني انها سورة المؤمن الذي آ قام مقام صدق فنصر رسول الله آ موسى عليه السلام وتكلمت بالامس عن شيء - [00:06:34](#)

من قصته فسورة الاسراء افتتحت بهذا سبحان الذي اسرى بعبد سبحان الذي اسرى. نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى قد آ يذكر اسمه في التسبيح مثلا سبحان ربك رب العزة وقد يذكر فعلا من افعاله - [00:06:57](#)

آ وقد يذكر اسما سد حسم ربك الاعلى هنا ذكر الله فعلا وهذا يدل على ان هذا الفعل من اعظم مقتضيات هذا التسبيح والتسبيح هو تعظيم وتنزيه. يعني اثبات الكمال لله - [00:07:18](#)

ونفي كل نقص عن ربنا تبارك وتعالى فلما ربنا سبحانه وتعالى يسبح نفسه باسم او فعل هذا يدل هذا الامر من الكمال الذي ينبغي ان نتعلمه عن ربنا فربنا هنا قال سبحان الذي اسرى بعبد - [00:07:33](#)

فسبح نفسه اه بصيغة المصدر لان احيانا يأتي التسبيح مثلا بفعل الامر. سبح اسمك ربك. او سبح لله او يسبح لله لكن هنا ذكر المصدر سبحان وذكر كذلك الذي اسرى بعبد فلم يذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم صفة النبوة ولا الرسالة وانما ذكر صفة انه عبد - [00:07:51](#)

مع انه في مواضع اخرى يقول مثلا هو الذي ارسل رسوله بالهدى آ وايات اخرى يذكروا بصفة النبي يا ايها النبي. لكنه في هذا المقام وفي غيره من المقامات الكبرى ذكر صفة العبد. وسيأتي التنبيه على ذلك - [00:08:16](#)

ان شاء الله. فالذي يهمني هنا ان تهتم بزمان السورة. يعني يعني التقريبي وان تهتم باسم السورة وان تهتم بمطلع السورة وانت والتي تكرر ذكرها في السورة والامور التي تكرر ذكرها. فنحن الان سنبدأ ان شاء الله رحلة مع هذه السورة. وارجو ان يكون معك القلم وان - [00:08:32](#)

افتح المصحف امامك آ وتحاول ان تقييد كل اه لفظ او معنى تشعر انه تكرر في السورة اتفضل اكمل يا زاهر احسن الله اليكم. فضائل السورة وخصائصها. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها كل ليلة. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام على فراشه حتى -

سيقرأها كل ليلة. كما في حديث عائشة رضي الله عنها المتقدم قريبا. ثانيا انها من السور العتيقة. ومن قديم ما عند الصحابة كما في اثر عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه المتقدم قريبا - [00:09:17](#)

بيان المكي والمدني صورة الاسراء مكية. وحكي الاجماع على ذلك مقاصد السورة اولا ترسيخ اصول العقيدة الاسلامية. وتنقيتها من كل ما الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم وبيان موقف المشركين منه. ثالثا بيان بعض التكاليف الشرعية المتضمنة لقواعد -

قاعدة سلوك الفردي والجماعي. نعم. نحن آآ ذكرنا قبل ذلك شباب كيف اعرف ما نزلت له السورة وما نزلت به السورة الذي نزلت به هو الذي يدل على الذي نزلت له - [00:09:56](#)

فمثلا حينما نرى في هذه السورة كمثال يعني هي سورة بين ايدينا حينما نرى اه في هذه السورة اه ذكر آآ الكلام عن الله تبارك وتعالى وعن افعاله حينما نرى ذكر الكلام عن القرآن وعن الاستدلال لصدق القرآن - [00:10:10](#)

اه قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا مثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. حينما نرى في اه هذه السورة الحديث عن تزكية النفس وعن الاخلاق الجامعة للمؤمنين من اول قول الله تبارك وتعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - [00:10:30](#)

وبالوالدين قوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة فالمهم ان تعلم ادى ان السورة آآ تنزل بامور وتنزل لامور آآ لا نستطيع ان نعرف ما نزلت له الا اذا عرفنا او تعلمنا ما نزلت به - [00:10:47](#)

فالامر الذي نزلت آآ به هو الذي يدل على الامر الذي نزلت له. فمثلا لما ربنا سبحانه وتعالى يذكر كثيرا آآ في هذا الكتاب اقصد في هذه السورة لفظ القرآن ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا -

آآ ومن الليل فتهجد به. آآ قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. وبالحق انزلناه وبالحق نزل الى ان قالوا وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث. يبقى هذا يدل ان هذه السورة من اعظم ما نزلت له القرآن - [00:11:29](#)

يعني بصراحة لا احب ان اعتمد على ما يذكره غيري اه فيما نزلت له السورة الا بان اجد ذلك بنفسي يعني انا احاول ان اطلب هذا بنفسي آآ لا اعتمد لان كثيرا من الناس مثلا اجد يطلق آآ عبارات عبارات عامة. هذه السورة نزلت للحديث عن اليوم الآخر والحديث

عن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث عن القرآن - [00:11:49](#)

والحديث عن صفات الله او اسمائه. طيب هو اصلا عامة السور تتكلم عن ذلك. نحن نريد ان نعرف خاصة السورة لان يمكن ان تكون الصورة لها خاصة. مثلا سورة الغافر - [00:12:11](#)

نجد الحديث فيها عن البينات التي بعث الله بها رسله كثيرا. تكرر هذا اللفظ كثيرا لو وجدنا مثلا لفظ المجادلة بالباطل لادحاض الحق تكرر في السورة كثيرا وذكرت سنن المجادلين بالباطل. نعم يبقى اذا هذا امر نزلت به السورة ونزلت له السورة - [00:12:25](#)

طيب آآ يبقى هو هو ذكر هنا يعني ذكر ترسيخ الاسلامية انشاءاتي ان شاء الله الحديث عن ذلك. وذكر الكلام عن آآ النبي صلى الله عليه وسلم وبين موقف المشركين منه. وهذا امر لم تختص به السورة وانما ذكر في سورة - [00:12:46](#)

كثيرة جدا والحديث هنا عن بعض التكاليف الشرعية يقصد يعني المحكمات في الاخلاق والمعاملات من اول قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه طيب اتفضل اكمل احسن الله اليكم. موضوعات السورة من اهم موضوعات هذه السورة اولا ذكر الاسراء وبيان حكمه.

والاشارة الى المعراج. ثانيا ذكر - [00:13:00](#)

الكتاب الذي اتاه الله تعالى لموسى عليه السلام. ليكون هداية لقومه واخبار بني اسرائيل انهم سيفسدون في الارض مرتين ثالثا بيان فضل القرآن وانه يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين بالاجر الكبيرة. رابعا اثبات دلائل تفرد الله بالالهية - [00:13:24](#)

والاستدلال باية الليل والنهار وما فيهما من المنن على اثبات الوجدانية. وان كل قد سجلت فيه حسناته وسيئاته خامسا تقرير قاعدة التبعية الفردية في الهدى والضلال. وقاعدة التبعية الجماعية في التصرفات والسلوك - [00:13:43](#)

سادسا بيان سنة الله سبحانه وتعالى في القرون الماضية الذين اهلكهم. وان عاقبة الترف والفسق الدمار والهلاك سابعاً بيان ان سعادة
الآخرة منوطه بارادتها. وبان يسعى الانسان لها وهو مؤمن. ثامناً الامر بعبادة - [00:14:04](#)

الله سبحانه وتعالى وذكر مقومات الحياة الاجتماعية من الاحسان للوالدين وذوي القربى والتوسط في انفاق المال والنهي عن قتل
الاولاد والنهي عن قتل النفس وعن الزنا. والنهي عن التصرف في مال اليتيم الا بالتتي هي احسن. حتى يبلغ اشده. والامر بالوفاء
بالعهد - [00:14:24](#)

والوفاء بالكيل والميزان. والنهي عن ان يقفوا الانسان ما لا علم له به تاسعاً النهي عن اتخاذ وبيان الدليل على بطلان ادعائهم ان مع الله
الهة اخرى. والتنديد بعباد والتنديد بعبادات اهل الجاهلية في كراهيتهم للبلد - [00:14:44](#)

عاشراً بيان تصريف الله سبحانه في القرآن ليتذكر الناس الا انه لم يزداهم الا نفورا الحادية عشرة ذكر تسبيح كل ما في الوجود لله
سبحانه وتعالى. الثانية عشرة ذكر جانب من اقوال المشركين فيما يتعلق بالبعث - [00:15:03](#)

ودحظها وتحبوها وامر المؤمنين بقول الكلمة التي هي احسن. الثالثة عشرة ذكر قصة الخلق والتكوين. وتكريم ادم بالامر بالسجود له
وموقف ابليس من ذلك واعلانه موقفه من ذرية ادم. وبيان ان الشيطان ليس له سلطان على عباد الله المؤمنين. الرابعة - [00:15:22](#)

بيان انواع من من نعم الله في البر والبحر. وانه يكشف الضرر عن يستغيثون به. فاذا كشف الضر عنه الخامسة عشرة ذكر تكريم الله
لبنى ادم وبعض مشاهد يوم القيامة - [00:15:44](#)

السادسة عشرة بيان تثبيت الله لنبيه صلى الله عليه وسلم. وامره بالمداومة على الصلاة وعلى قراءة القرآن. وان يدعو الله ان يحسن
ان يحسن مدخله ومخرجه. ويعلن مجيء الحق وزهوق الباطل. السابعة عشرة الثناء على القرآن وبيان - [00:16:01](#)

وذكر المطالب المتعنية المتعنتة التي طالب بها المشركون. النبي صلى الله عليه وسلم ورد النبي صلى الله عليه وسلم على هذا بانه
خارج عن وظيفة الرسول وطبيعة الرسالة الثامنة عشرة حكاية جانب من قصة موسى عليه السلام مع فرعون. التاسعة عشرة بيان ان
هذا القرآن انزله الله تعالى بالحق - [00:16:21](#)

وبالحق نزل وانه فصله وبينه واحكمه ليقرأه النبي صلى الله عليه وسلم على الناس على تؤدة وترتيب مفرداً وان اهل الكتاب والعلماء
الذين عرفوا الوحي والنبوّة اذا يتلى القرآن عليهم يخرون للاذقان سجدا خاشعين لله - [00:16:46](#)

العشرون ختم السورة بالامر بحمد الله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدّل. والامر بتكثيره نعم.
طبعاً كل هذه الامور سيأتي بيانها ان شاء الله في موضع ثالث ذكر اثر هذا القرآن على اهل العلم - [00:17:07](#)

آآ خصوصاً آآ ما آآ يتعلق بكتاب الله تبارك وتعالى القرآن لان الله تبارك وتعالى ذكر آآ امرين آآ عن القرآن آآ امر من جهة آآ الثبوت انه لا
ريب فيه وانه حق - [00:17:29](#)

وامر اخر من جهة الاهتداء به وقال اه قل لئن اجتمعت الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله وهذا يدل على نوم
العيد. وجاء في موضع اخر ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. وفي موضع ثالث ذكر اثر هذا القرآن على اهل العلم - [00:17:46](#)

انهم اذا يتلى عليهم لا يملكون الا ان يخروا لله ساجدين من قوة هذه الآية كما خر السحرة لما رأوا آية العصا التي صارت ثعباناً مبيناً
اه وتلقف ما يافكون. فهذه السورة من اعظم ما نزلت به وله الحديث عن القرآن العظيم من جهة انه لا - [00:18:07](#)

الريب فيه انه حق ومن جهة كذلك ما تضمنه من الحق والهدى. فقول الله عز وجل وبالحق انزلناه وبالحق نزل يعني انزله الله بالحق
يعني لحكمة كان الناس بحاجة الى هذا الوحي ليرشداهم وليهديهم. فانزله الله بالحق وبالحق نزل. يعني الحق الثاني هو ما في القرآن
- [00:18:32](#)

من الانباء وتم دقته وعدلا فنبداً مستعينين بالله تبارك وتعالى في الحديث عن آيات السورة اتفضل احسن الله اليكم بسم الله الرحمن
الرحيم. سبحان الذي اسرى بعبد لهيلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا - [00:18:55](#)

انه هو السميع البصير واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل الا تتخذوا من دوني وكيلاً ذرية من حملنا مع نوح انه كان
عبداً شكوراً. الآيات. تفسير الآيات. سبحان الذي اسرى بعبد لهيلاً. اي - [00:19:21](#)

تنزيها لله عن كل ما لا يليق به. الذي سير عبده محمدا صلى الله عليه وسلم في جزء من الليل. عن انس بن مالك رضي الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:19:42](#)

اوتيت بالبراق. وهو دابة ابيض طويل فوق يضع حافره عند منتهى طرفه قال فركبته حتى اتيت بيت المقدس. قال فربطته بالحلقة التي يربط التي يربط به الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل عليه السلام باناء من خمر

واناء من لبن فاخترت - [00:19:55](#)

فقال جبريل صلى الله عليه وسلم اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل فقيل من انت؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟

قال محمد. قيل وقد بعث اليه؟ قال - [00:20:24](#)

قال قد بعث اليه ففتح لنا. فاذا انا بادم فرحب بي ودعا لي بخير. ثم عرج ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل عليه السلام

فقيل من انت؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد بعث اليه؟ قال قد بعث اليه - [00:20:38](#)

ففتح لنا فاذا انا البيبي النيل للخالة. عيسى ابن مريم ويحيى ابن زكريا. صلوات الله عليهما. فرحبا ودعا لي بالخير ثم عرج بي الى

السماء الثالثة. فاستفتح جبريل فقيل من انت؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم. قيل وقد بعث -

[00:20:58](#)

اليه قال قد بعث اليه وفتح لنا فاذا انا بيوسف صلى الله عليه وسلم اذا هو قد اعطي شطر الحسن ترحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا

الى السماء رابعة. فاستفتح جبريل عليه السلام. قيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد - [00:21:22](#)

قال وقد بعث اليه قال قد بعث اليه. ففتح لنا فاذا انا بادريس فرحب ودعا لي بخيرا. قال الله عز وجل ورفع مكانا عليا. الاية. ثم عرج

بنا الى السماء الخامسة. فاستفتح جبريل. قيل من هذا؟ فقال - [00:21:44](#)

جبريل ال محمد قيل وقد بعث اليه؟ قال قد بعث اليه. ففتح لنا فاذا انا بهارون عليه السلام. فرحب ودعا لي بخير. ثم عرج بنا الى

السماء السادسة فاستفتح جبريل عليه السلام قيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد بعث اليه؟ قال قد بعث

اليه. ففتح - [00:22:03](#)

فاذا انا بموسى صلى الله عليه وسلم فرحب ودعا لي بخير. ثم عرج بنا الى السماء السابعة. فاستفتح جبريل فقيل من هذا؟ قال

جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه - [00:22:25](#)

قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه. ففتح لنا فاذا انا بابراهيم صلى الله عليه وسلم مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله

كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه. ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى. واذا ورقها كاذان - [00:22:39](#)

الفيلة واذا ثمرها كالقلال. قال فلما اغشاهما غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها. فاوحى الله الي ما

اوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة - [00:22:59](#)

فنزلت الى موسى صلى الله عليه وسلم فقال ما فرض ربك على امتك؟ قلت خمسين صلاة. قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان

امتك لا يطيقون ذلك. فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف على امتي فحط عني خمسة

فرجعت الى - [00:23:18](#)

موسى فقلت حط عني خمسا. قال ان امتك لا يطيقون ذلك. فارجع الى ربك فاسأله التخفيف قال فلم ازل ارجع بين ربي تبارك

وتعالى وبين موسى عليه السلام حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم - [00:23:42](#)

وليلة لكل صلاة عشر كذلك خمسون صلاة ومن هم بحسمها كتبت له حسنة. فان عملها كتبت له عشرا. ومن هم بسيئة فلم يعملها لم

تكتب شيئا. فان عملها كتبت سيئة واحدة - [00:23:59](#)

قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف. فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحبيبت منه - [00:24:17](#)

رواه مسلم قوله تعالى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. اي من مسجد مكة وهو البيت العتيق الى المسجد

الاقصى وهو بيت المقدس. الذي باركنا حوله بالانهار والاشجار والثمار. وجعلناه موضعا لكثير من الانبياء والاصفياء. كما قال تعالى
واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون - [00:24:32](#)

مشارك الارض ومغاربها التي باركنا فيها. وقال سبحانه ونجيناه لوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين وقال عز وجل ولسليمان
الريح عاصفة تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها. الاية. وقال جل جلاله وجعلنا بينهم وبين القرى التي - [00:24:55](#)
باركنا فيها قرى ظاهرة وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما كذبتني قريش قمت في الحجر
فجل الله لي بيتا المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه - [00:25:14](#)

الحديث لنريه من آياتنا اي اسرينا بعبدنا محمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى كي نريه بعضا من
عجائب قدرتنا الكبرى وادلتنا العظمى. كما قال تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى. افتمارونه على ما يرى؟ ولقد رآه نزلة اخرى - [00:25:33](#)
اذ يغشى السدرة ما يغشاه. ما زاغ البصر وما طغى. لقد رأى من انه هو السميع البصير. اي ان الله هو السميع لجميع المسموعات.
البصير بكل المرئيات. ومن ذلك سمعه لاقوال عباده مؤمنهم - [00:25:53](#)

وكافهم. نصدقهم ومكذبهم وهو البصير بهم. فيجازي كلا بما يستحقه في الدنيا والاخرة. نعم. اه هذه المباركة افتتحت بتسبيح الله
تبارك وتعالى نفسه سبحانه الذي اسرى فربنا تبارك وتعالى ذكر افعالا - [00:26:14](#)
منه تبارك وتعالى بعبد نريد ان نلاحظ كل تفصيلا في هذه الاية سبحانه الذي لم يقل سبحانه ربك او سبحانه الله وانما يعني في بعض
الآيات يقول سبحانه الله عما يصفون. او سبحانه ربك رب العزة - [00:26:36](#)
ولكنه ذكر فعلا سبح به نفسه تبارك وتعالى ربنا سبحانه وتعالى آ ساذكر في هذه السورة افعالا لا ممكن ان وطبعا اول من يدخل في
ذلك الاصنام التي عبدت من دون الله - [00:26:54](#)

فربنا تبارك وتعالى بين هنا ما الذي يفعله الاله الحق بعبد كما جاء في سورة اخرى هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء
سبحانه وتعالى عما يشركون فليس المراد هنا فقط آ ذكر آ فعل الاسراء وحده وانما المراد - [00:27:13](#)
ان الرب الحق هو الذي يرعى عبده يكون معه وآ كذلك له حكمة من هذا الاسراء فليست اية الاسراء في مجرد قطع المسافة كما
يتوهم بعض الناس. وانما اية الاسراء - [00:27:34](#)

هي لما يرى من الايات الكبرى التي يتثبت بها هو صلى الله عليه تكون حجة له على قومه وكذلك تكون فتنة وما جعلنا الرؤية التي اريناك
الا فتنة يعني ابتلاء كما قالوا وما جعلنا الرؤية التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن. ونخوفهم - [00:27:52](#)
اه لانه ذكر اه فيما رآه النار فليس مجرد قطع المسافة يعني مثلا عفريت من الجن يقطع المسافة هذه كما جاء في سورة النمل. قال
عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك. واني عليه لقوي امين - [00:28:17](#)
وآ قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك ترफق فليست خاصة الاسراء في مجرد قطع المسافة. وانما لما رآه
النبي صلى الله عليه وسلم من الايات. اذا اول ما - [00:28:35](#)

ينبغي ان نقف معه في هذه الاية هو هذا الفعل اسرى بعبد. والباء هنا للمصاحبة يعني لم يقل سرى عبده وانما اسرى به فهو معه
يسمع ويرى ويهدي وينصر ويسدد ويثبت - [00:28:51](#)

ويعين وآ كما قال الله سبحانه وتعالى كفى بربك هاديا ونصيرا. ولعله من المناسب هنا ذكر الوكيل. كما جاء في السورة الا تتخذوا من
دوني فالوكيل هو الموكل بك وسيأتي التعليق على هذا الاسم العظيم الكبير الجليل الذي ينبغي ان آ يتعلمه كل - [00:29:10](#)
مسلم ومسلمة حتى ينال بركته واثره. وهو اسم الله تبارك وتعالى الوكيل. اذا سبحانه الذي اسرى بعبد ليلما من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير - [00:29:30](#)

ننظر في هذه الايات كم ذكر فيها من اسماء الله وافعاله خلونا نلاحظ امرا مهما جدا يتكرر في القرآن وهو ان رب العالمين تبارك
وتعالى يعلمنا عن نفسه ربنا سبحانه وتعالى يريد منا ان نتعلم من هو ربنا - [00:29:48](#)
فاحيانا يذكر اسماء هو الاول والاخر وظف يذكر افعالا مثلا آ ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض او سخر لكم آ او مثلا الرحمن

على العرش استوى اه ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. مثلا. يبقى احيانا يذكر اسماء. احيانا يذكر افعالا. احيانا يذكر محامد - [00:30:06](#)

الحمد لله الذي آآ انزل على عبده الكتاب مثلا واحيانا يذكر ايات تدل عليه براهين الله سبحانه وتعالى من اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا من اياته ان خلقكم من تراب من ايات - [00:30:29](#)

النحل وسورة الروم وغيرها من السور. واحيانا يذكر نعمنا كما جاء في سورة ايضا في سورة الروم وفي سورة النحل وفي غيرها من السور. نعم الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه. واحيانا يذكر سننه ان الله ليصلح - [00:30:45](#)

المفسدين لا يهدي كيد الخائنين لا يحيق المكر السيئ الا باهله. لماذا يذكر الله سبحانه وتعالى كل هذا؟ حتى نتعلم عن ربنا ما يجعلنا نخلص له ونحبه ونعظمه ونتوكل عليه ونخاف منه نعد للقائه - [00:31:05](#)

يبقى ده امر مهم جدا لكن لاحظت من اه مطالعة لهذه المواضع في كتاب الله تبارك وتعالى انها كثيرا ما تقرر بالتسبيح يعني بعدما يذكر الله تبارك وتعالى افعاله او اياته او آآ يذكر اسماءه - [00:31:23](#)

يسبح نفسه عن ان يكون له ولد او ان يكون له ند او ان يكون له عدل او ان يكون له شريك فمثلا انظر الى سورة النمل مثلا احنا الان يا شباب نتعلم كيف آآ نفقه - [00:31:42](#)

الرسائل من الايات لو انت نذرت مثلا الى سورة ان نملك مثال خلينا ناخذها مثال لهذا الامر نفتح مثلا المصحف على سورة النمل المباركة آآ من صفحة ثلاثمائة واثنين وثمانين - [00:31:56](#)

قال الله سبحانه وتعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير ام ما يشركون؟ لاحظ الله سبحانه سبحانه وتعالى يريد ان يبين انه الاله الحق فبماذا استدل لذلك - [00:32:12](#)

امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبثنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها الله مع الله يعني هل الذي فعل اله شريك له. طيب - [00:32:28](#)

بل هم قوم يعدلون. ثم ذكر ام من جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواصي وجعل بين البحرين حاجزا. الله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله؟ قليلا ما تذكرون. اما - [00:32:47](#)

في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بين يدي رحمته. الله مع الله لاحظوا الله مع الله هذه كما تكرر هنا لا تجعل مع الله الها اخر. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - [00:33:07](#)

آآ في هذه السورة الا تتخذوا من دوني وكيلا نفس الشيء طيب ننظر مثلا الى موضع اخر مثلا في سورة غافر كمثال عشان نحاول ان احنا نبصر هذه هذا الامر المتكرر في القرآن وهو ان الله يذكر افعاله - [00:33:22](#)

آآ يبين براهين انه الاله الحق وكذلك لينفي مثلا في سورة غافر قال الله سبحانه وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. لماذا ذكر الذين يستكبرون؟ لان الذي يخالف الاسلام امور - [00:33:40](#)

ثلاثة الاستكبار والشرك والابتداع في الدين يعني الاهتداء بغير هدى الله فاحيانا يذكر المخالفون للاسلام انهم الذين آآ عبدوا غير الله او الذين استكبروا عن عبادة الله او الذين آآ تعبدوا - [00:34:03](#)

غير ما شرع الله كما جاء في آآ سورة الانعام وفي سورة المائدة وفي سورة الاعراف وفي غيرها. الذين حرّموا امورا لم يحرمها الله. او آآ ابتدعوا في الدين وقال الله سبحانه وتعالى - [00:34:19](#)

ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا. ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو - [00:34:32](#)

يؤفك الذين كانوا بايات الله يجحدون. الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم. ورزقكم من الطيبات. ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين. الحمد لله رب العالمين قل اني نهيت ان اعبد

00:34:48 - الذين تدعون

من دون الله لما جاءني البينات من ربي وامرت ان اسلم لرب العالمين. آيات كثيرة جدا انا فقط ذكرت لكم آآ يعني رؤوسا من هذه الايات. طيب اذا ربنا سبحانه وتعالى يذكر اسماءه وافعاله ومحامده وآياته ونعمه وسننه - [00:35:08](#)

من باب ان نتعلم عن ربنا وان نعلم لماذا الله وحده هو الذي يستحق ان يعبد وحده. نلاحظ في المقابل مثلا يا شباب ربنا مثلا لما ذكر الاصنام ماذا قال - [00:35:27](#)

في سورة الرعد قل سموهم وهذي وهذي الاية وحدها تبطل عبادة الاصنام وتبطل عبادة كل من سوى الله. لماذا؟ قل سموهم نحن حبناء. يعني لو ان انسانا قال سم لنا ربه. اقول له نعم - [00:35:38](#)

الله هو الاول والاخر والظاهر والباطن وكل اسم فيه كمال. هو الذي يحيي ويميت يبقى آآ هذه افعال كمال. الله سبحانه وتعالى السميع البصير اللطيف الخبير العليم. آآ كما جاء في اخر سورة - [00:35:53](#)

اه في اخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو الى اخره. يبقى اذا حينما نسمي ربنا سنسمي اسماء الكمال. لكن اذا ارادوا ان يسموا الها ماذا سيصفونه - [00:36:11](#)

يعني اصلا ربنا يذكر هذه الالهة انها انقص من من العابدين كيف يكون الاله انقص من من من عابده اتعبدون ما تحتون؟ ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم، بل هم انقص يعني فيه قراءة ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم. يعني هم اصلا حتى ما

حصولش - 00:36:23

ان هم يكونوا امثالكم ليه؟ الهم ارجل يمشون بها؟ لا. لان لهم رجل لكن لا يمشون بها. طب لأ طب لهم اعين يبصرون بها لأ لهم عين لكن لا يبصرون بها لهم اذان لا يسمعون بها. اصلا هم الذين صنعوا آآ معبوداتهم. فكل هذا امر - 00:36:42

مهم. طيب ندخل للافعال. هل هذه الاصنام تفعل من ذلك هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء؟ هل؟ لأ طبعاً. طب المحامد ربنا تبارك وتعالى يحمد على ماذا؟ انه خلق وهب - 00:37:01

انزل القرآن آآ آيات كثيرة جدا الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور هل هناك شيء تحمد عليه هذه الاصنام؟ هل يوجد منها هدى؟ يعني ربنا قال عن العجل الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا - [00:37:16](#)

فهذا العجل كيف يعبد وهو لا يهدي؟ ايضا ربنا قال ولا يحيطون به علما عن نفسه لما احاط آآ قوم موسى علما بالعجل لما صنعوه لان الذي صنع عجلا لا شك انه احاط به علما. فربنا قال يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - [00:37:34](#)

يحيطون ما الهكم الله الذي لا اله الا هو واسع كل شيء علما فكذا الايات وكذلك النعم وكذلك السنن. فمن هنا تبصر لماذا يكثر في القرآن ذكر اسماء الله وافعاله ومحامده واياته ونعمه وسننه. فهي من جهة علم لان كل علم عن الله - [00:37:52](#) يورث عملا لله فانت اذا علمت عن الله اسماءه وافعاله ومحامده عبدته مخلصا محبا شاكرا ذاكرا خائفا راجيا فكل اه علم عن الله يورث عملا. ولذلك قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله واشدكم له خشية. من هنا تفهم بقى - [00:38:13](#) ماذا سيأتي في السورة؟ ركز بقى. احنا اتفقنا ان احنا نريد ان ان نبصر مقدمة السورة حتى نفهم ما يأتي فيها ربنا سبحانه وتعالى ذكر هنا سبحان الذى اسرى بعبدہ. العبد هنا هو النبى الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:38:35](#)

فاول ما نلاحظه انه تمام اللهم انت صاحب في السفر. فهذا يدل على رحمته به. ويدل على انه وكيل به توكل به. ولفظ العبد لماذا ذكر لفظ العبد يعني النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بانه نبي وانه رسول. احيانا يا ايها المزمّل يا ايها المدثر. هنا لفظ العبد. لماذا؟ لان العبد - 00:38:51

واعلى اعلى منزلة لاي انسان. ان يكون عبدا لله. ولذلك في اشرف المواضع ربنا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم بصفة العبد ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وانه لما قام عبد الله يدعوه وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان - 00:39:15

يوم التقى الجمعان فاوحى الى عبده ما اوحى وانا تدبرت اه تدبرت ذكرى اه انبياء الله في القرآن فربنا قال مثلا واذكر اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود اذكر عبدنا ايوب. ايضا قال فيهم نعم العبد. وقال واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب. وقال عن يوسف

يوسف علي - 00:39:31

السلام الى يوم الدين. وقال كذبت قلوبهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقال عن الخضر والخضر يعني مختلف فيه يعني هل هو نبي او آآ من العباد الصالحين؟ والاقرب والله اعلم انه من العباد الصالحين - 00:39:56

قال وجد عبدا من عبادنا وفي تكرر انه من عبادنا المؤمنين. في سورة التحريم. آآ لما ذكر امرأة نوح امرأة لوط قال كانتا تحت عبيدين من عبادنا صالحين هذا المعنى يا شباب له اثر مهم جدا - 00:40:09

على طالب العلم لان بعض طلبة العلم في هذه الايام او حتى هذا المعنى كنت اجد حتى في بداية طلبي للعلم مع عدد من الشباب كان يزهّد كثيرا في التعبد - 00:40:26

يهتم بجمع المعلومات يهتم بحفظ الادلة تحت كل باب. لكن تأتي مثلا مواسم الخيرات ولا ولا يجتهد في العبادة. العشر الاول من ذي الحجة او آآ شهر رمضان او حتى آآ يعني الليالي الوترية. في العشر الاواخر ما كان - 00:40:37

ولا ما يشغله عن العبادة ما كان ينبغي ان يشغله عنها. والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم آآ يعني لم يحمله آآ لم تحمله تلك الاعباء العظيمة اعباء الامة من ان يقصر في عبادة ربه بل كان خير الناس عبادة - 00:40:55

وعملا وقام حتى تفتطرت قدماه. بل ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم هي من عبوديته لله. ونبوته ودعوته كل ذلك من عبادته لربه فبصراحة انا لا اريد ان اتجاوز هذه الاية الا لأكّد على امرين - 00:41:14

الامر الاول هو منزلة ان تكون عبدا لله. بمعنى ان تتعلم كل ما اراده الله منك في كل مشهد من مشاهد حياتك. وانت لقي الله فيه ما استطعت هذا امر اساس - 00:41:31

الامر الثاني بقى يا شباب ليلا الليل يعني سبحان الذي اسرى بعبد ليلا. انا اريد منك ان تتدبر ذكر الليل في عباد الله انظر كده آآ اه اه حين وتعالى الفئة المؤمنة قانتة اثناء الليل - 00:41:45

يتلون ايات الله اثناء الليل وهم يسجدون. انظر ايضا الى قول الله سبحانه وتعالى يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا. ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل - 00:42:03

والذي يراك حين تقوم تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا. ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين الليل لابد ان يكون للمسلم خصوصا - 00:42:13

ولمن عنده مطالب عليا آآ لابد ان يكون للمسلم عموما ولمن عنده مطالب عليا خصوصا الليل لابد ان يحيي جزءا من الليل يقوم فيه لله يذكره يدعوه يسأله يصلي له يتلو كتاب الله يسجد له يستغفر - 00:42:27

ولذلك سيأتي في السورة ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا الليلة يا شباب من اعظم الامور التي يتقرب بها العبد الى الله ويتثبت ويعان على فتن الحياة الدنيا ان يقوم لله يتلو اياته من صدره - 00:42:46

ويستغفر ربه ويسأله من فضله ويدعو. ويدعو لنفسه. ويدعو لاهله ولولده وللمسلمين. ويدعو بكل خير يريده. يدعو ان يثبتته الله وان يحفظه وان آآ يعني يعينه على آآ دينه ودنياه. وان يبارك في اهله وفي ولده ويدعو للمسلمين ويدعو ان - 00:43:09

كتابه ويدعو ان آآ ينزل عليه من رحمته. فلذلك انا لا اريد ان نتجاوز هذه اللفظة. سبحان الذي اسرى عبده ليلا يعني من اعظم المواضع التي يحب الله عبده ان يكون يقظا فيها وان ينال ببركتها حينما ينزل ربنا الى سماء الدنيا حين يبقى - 00:43:29

ثلث الليل الاخر فيقول هل من داع فاستجب له؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من سائل فاعطيه؟ ولذلك ستجد ان الليل ان ليل او اغلب الليل هو آآ سمة عامة في عباد الله الصالحين. سمة عامة في عباد الله الصالحين من الانبياء - 00:43:51

ومن بعدهم. فارجو ان نخرج من هذا الدرس بهذه الوصية ان يكون لك ورد اما قبيل الفجر او قبل ان تنام او في وسط الليل كما تحب. المهم لا تغفل عنك - 00:44:12

بركة الله تبارك وتعالى التي تنزل في هذا الوقت المبارك طيب هذه هي الكلام عن الاية الاولى اللي هي سبحان الذي اسرى بعبد. وبيننا ان هذه الاية خلاصتها انظر آآ ما الذي يفعله الرب الحق الاله الحق بعبد آآ من انه اسرى به وله حكمة في ذلك ليريه من اياته -

سيجعله موقنا وهو اصلا موقن ولكنها زيادة يقين واطمئنان. انه هو السميع البصير ايضا من اسماء الله. لو احنا نظرنا بقى في وسط السورة سنجد والله تبارك وتعالى قل ادعوا الذين زعمن - [00:44:49](#)

انتم من دون لا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول انظروا ماذا يفعله الاله الحق بعبدته وهذه الاصنام لا تفعل شيئا. كما قلنا قل سموهم هل من شركائكم ما يفعل من ذلكم من شيء؟ قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده؟ ايضا نسجل - [00:45:04](#)

في هذه الآية قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده وايات كثيرة جدا سورة النمل وسورة يونس وسورة الانعام. آآ كل هذه السور تتكلم عن هذا الامر العظيم. طيب فهذه اول ايه - [00:45:23](#)

اول تعليق عندنا بقى التعليق الثاني اه التعليق الثاني يخص التسبيح ربنا سبحانه وتعالى قال سبحانه الذي اسرى بعبدته اسرى بعبدتي هدفه الحفاظ وفيه الرعاية وفيها انه معه وينصره ويثبتته ويثبت حجته - [00:45:40](#)

تمام ونلاحظ هنا لفظ الاله العبد ان لفظ العبد هنا له اثر انه ان العبد انما ينال خير ربه بعبوديته. لاحظوا هذا يا شباب العبد ينال خير ربه بعبوديته. ولذلك ربنا قال ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلن -

00:45:59

حياة طيبة بل لما ذكر الله سبحانه وتعالى في اية الطلاق لو اتقى الرجل آآ ربه في فراق اهله من يتق الله يجعل له مخرجا. تمام؟ فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء - [00:46:23](#)

مدرارا آآ وهو يتولى الصالحين فهذا يدل على ان العبد ينال ما عند الله بعبادته وتقواه وصبره. يا ريت نسجل هذه الفائدة. احنا الان يا شباب نريد ان يعني استخلص من كل اية اقصى ما يمكن ان ننتفع به من الرسائل اللي هي بصائر القرآن - [00:46:38](#)

يعني هذا القرآن فيه بصائر. سبحانه الذي اسرى بعبدته. هذا يدل على بان هذا العبري وسلم نال خير ربه بعبوديته. حتى شباب الاله اللي هي آآ انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك - [00:46:59](#)

بعض الناس وجدتهم يتكلمون عن هذه الاله آآ وكأنها آآ منة من الله تبارك وتعالى دون سبب من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي الواقع هذا ليس صحيحا. لماذا - [00:47:15](#)

لان الله تبارك وتعالى بين انه فتح له فتحا مبينا لي ليغفر واللام هنا لام التعليل وهذا يدل على ان الله غفر له بعمله صلى الله عليه وسلم يعني اذا كان الله غفر لاهل بدر بشهود بدر - [00:47:29](#)

فكيف آآ لا ينال النبي صلى الله عليه وسلم هذه المغفرة بعمله هو يبقى نفهم هذا. يعني انا اريد ان اثبت عندك هذا الامر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اعبد الناس لله وكان اول من يقوم - [00:47:47](#)

بهذا الاسلام الذي ادعوا اليه. فده امر مهم جدا انه نال خير ربه بعمله وآآ طبعا التسبيح يعني تكلمنا عنه قبل ذلك في اكثر من موضع اه ان هو سبح لله او يسبح لله او يسبح اسم ربك ربك رب العزة عما يصفون او اه فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء اه - [00:48:04](#)

الذي خلق الزوجات كلها. فربنا حينما يذكر هذا التسبيح يذكر ما يقتضي تعظيم الله تبارك وتعالى. وعندنا فائدة مهمة جدا لابن تيمية آآ في الواقع هي تعالج خطأ مشهورا ان كثيرا من الناس يقول ان التسبيح فقط وتجزيه - [00:48:27](#)

وهذا ليس صحيحا لان التسبيح هو اه تنزيه وتعظيم ولذلك يذكر آآ في امور الكمال من افعال الله. ويذكر كذلك في تنزيه الله تبارك وتعالى عن الاله عن الانداد وعن الولد وعن الزوجة وعن غير ذلك مما نسب اليه الكذابون - [00:48:44](#)

طيب آآ عندنا تعليق اخر مهم جدا لنريه من اياتنا لنريه من اياتنا هذا يدل على ان هذا الاسراء كان لحكمة مهم جدا ان نركز في هذا هل ربنا سبحانه وتعالى - [00:49:05](#)

لما اه اسرى بعبدته محمد صلى الله عليه وسلم ذكر حكمته نعم لنريه من اياتنا كما ان الله سبحانه وتعالى قال وكذلك نوري ابراهيم

ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين - [00:49:23](#)

وايضا ابراهيم عليه السلام قال ربي ارني كيف تحيي الموتى وقال ايضا ربنا لموسى عليه السلام لنريك من اياتنا الكبرى اذهب الى

فرعون فهذا يدل على ماذا؟ هذا في الواقع يدل على امور - [00:49:40](#)

الامر الاول حكمة الله في اسرائه بعبده وطبعا قوله ليلا يعني انه جزء من الليل كما جاء في بعض الروايات انه رجع وكان يعني فراشه

ما يزال دافئا جاء في بعض الروايات - [00:49:56](#)

اول شيء هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان الله له حكمة حكمة فيه. ولم يكن لاسراء لمجرد قطع المسافة. الامر الثاني انه تثبت

للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:12](#)

وزيادة في آآ حجته. ثالثا انه حجة على قومه حجة على قومه لانه سيخبرهم بالايات. مما يدل على صدق نبوته ومن هنا تفهم لماذا

ذكر في هذه السورة ولقد صرفنا في هذا القرآن هي الذكر - [00:50:26](#)

وما يزيدهم الا نفورا. وايضا ختمت السورة مما ختمت به. قول الله تبارك وتعالى ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل. فابى

اكثر الناس الا كفورا. لان تصريف الايات هو - [00:50:47](#)

تنويعها. يعني ان يذكر آآ تذكر يذكر الامر باكثر من حجة الان عندنا كم حجة على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم؟ حجج كثيرة.

منها انه الصادق الامين قبل بعثته - [00:51:01](#)

ومن انفسهم شهدوا له بذلك. لما قال لو اخبرتمكم ان خيلا بهذا الوادي تريد ان تغير عليكم. منها كذلك القرآن الذي جاء به. ومنه الايات

التي ظهرت اه مثل القمر - [00:51:19](#)

ومنها ايضا آآ الاسراء وما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من العلامات التي دلت على ذلك. ايضا من من الحكم في هذا الاسراء

ومن رؤية الايات اه وما الفتنة وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس. يعني يختبر الله تبارك وتعالى بها فقريش كذبت. لكن

المؤمنين ازدادوا بها - [00:51:31](#)

ايمانا فهذا بقى يا شباب ما هي الرسالة التي تنفعنا هنا الرسالة التي نحتاجها من هنا ان كثرة العلم بحجج الحق مما يورث اليقين به

باذن الله يعني اذا كان الله سبحانه وتعالى ارى انبيائه ورسله الايات ليزدادوا يقينا - [00:51:55](#)

فكيف بنا الايات البينات ابراهيم قال ربي ارني كيف تحيي الموتى ولم يكن شاكا عليه السلام ربنا قال له وكذلك نور ابراهيم ملكوت

السماوات والارض وليكون من الموقنين. وقال لموسى لنريك من اياتنا الكبرى. وارى عبده ورسوله صلى الله - [00:52:18](#)

عليه وسلم هذه الايات ليزداد يقينا. طبعا النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل ورأى الملائكة ورأى الانبياء ورأى الجنة ورأى النار.

وكانت هذه في رؤيا محنة وابتلاء وكانت تثبتنا له وللمؤمنين. يبقى سبحانه الله! شوفوا هذه الاية يا شباب وحدها. كم فيها من النور

والبركة؟ وهذا فقط يعني - [00:52:37](#)

ما يعني ما ابصرناه نحن بضعفنا لكن ما في هذا القرآن العظيم من الايات والبصائر لا يحيط به الا من انزله. اذا يا شباب لا اريد منك ان

تغفل هذا. لاني وجدت كثيرا من الناس يتكلم عن الاسراء - [00:52:57](#)

فقط في قطع المسافة وجدت عددا كبيرا يتكلم فقط ان اية الاسراء انه كيف قطع هذه المسافة في هذا الوقت اليسير؟ لا ليس ذلك

ما هو اعظم ما الذي رآه؟ لنريه من اياتنا الكبرى. هذا هو اعظم ما فيها - [00:53:11](#)

لقد رأى من اياته الكبرى كما آآ اسف الاية هنا لنريه من اياتنا. لكن في سورة النجم آآ لقد رأى من ايات ربه الكبرى الاختلاف يعني رأى

الايات الكبرى ولا رأى الاية الكبرى من الايات - [00:53:28](#)

المهم هذا فقط تنبيه مهم. انه هو السميع البصير انه يعني رب العالمين تبارك وتعالى هو السميع البصير. كما قال الله انني معكما اسمع

واراه انني معكما اسمع وارى. فهذه هذا المطلع وحده - [00:53:43](#)

يدل على كل ما تشتمل عليه السورة. ما هو؟ لا تجعل مع الله الها اخر لا في عبادته ولا في تشريعه ولا في التوكل عليه. الا تتخذوا من

دوني وكيفا - [00:53:59](#)

يعني لا ينبغي لعبد ان يتخذ الها الا من آآ يدبر امر عبده ويرعاه ويحفظه وهو معه يسمع ويرى وهو الذي يشرع له كما جاء في السورة
ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة - [00:54:13](#)

اتفضل اكمل الله اليكم واتيئنا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل الا تتخذوا من دوني وكيلا. مناسبة الاية لما قبلها انه لما ذكر
الله تعالى تشريف الرسول صلى الله عليه وسلم بالاسراء وارااته الايات - [00:54:28](#)

ذكر تشريف موسى بايتاء التوراة. وايضا لما ثبت بهذه الخارقة ما اخبر الله به عن نفسه المقدسة من عظيم القدرة على كل ما يريد
وما حباه صلى الله عليه وسلم به من الايات البيئات في هذا الوقت اليسير - [00:54:47](#)

اتبعه ما منح في من مصر الى الارض المقدسة من الايات في مدد طوال جدا. موسى عليه الصلاة والسلام. الذي كان اعظم الانبياء
على هذه الامة ليلة الاسراء وايضا لما ذكر تعالى انه اسرى بعبد محمد صلوات الله وسلامه عليه عطف بذكر موسى عبده ووكليمه عليه
الصلاة والسلام - [00:55:04](#)

فانه تعالى كثيرا ما يقرن بين ذكر موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام. وبين ذكر التوراة والقرآن واتيئنا موسى الكتاب اي واتيئنا
موسى التوراة. كما قال تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون.
الاية وجعلناه هدى لبني - [00:55:31](#)

اسرائيل اي وجعلنا كتاب موسى هاديا لبني اسرائيل الى الحق. كما قال تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكونوا في مرية من لقائه
وجعلناه هدى لبني اسرائيل الاية من دوني وكيلا. اي الا تتخذوا يا بني اسرائيل من دوني معبود تعتمدون عليه وتكيلون اموركم اليه.
كما قال تعالى - [00:55:54](#)

وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا. وقال سبحانه رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذة وكيلا الاية ذرية من حملنا قبل ان ندخل في
الحديث عن ذرية من حملنا مع نوح - [00:56:19](#)

لحظة يا شباب ان الاية الاولى هي سبحانه الذي اسرى بعبد. فالحديث هنا عما فعله رب العالمين تبارك وتعالى بعبد ورسوله محمد
صلى الله عليه وسلم. وذكر الله سبحانه وتعالى حكمته من ذلك. الان - [00:56:34](#)

ربنا قال واتيئنا موسى الكتاب ربنا سبحانه وتعالى ذكر انه اتى رسوله وعبد موسى عليه السلام الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل.
لان دعوته كانت خاصة ببني اسرائيل. فهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان الله اتاه الكتاب وجعله - [00:56:49](#)

لان هذه الصورة تتكلم كثيرا عن الكتاب او عن وحي الله او عن الهدى الذي تضمنه وحي الله. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. من
اهتدى فانما يهتدي لنفسه. وايضا جاء في - [00:57:10](#)

في سورة الانعام اه في قول الله سبحانه وتعالى اه قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس. انا انزلنا التوراة فيها
هدى ونور في سورة المائدة. ولقد اتينا - [00:57:24](#)

الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الباب بايات كثيرة جدا ذكر فيها التوراة آآ اما بانها هدى او نور او فرقان او
ضياء ضياء يعني لما فيها من الشدة على بني اسرائيل. آآ لان الضياء هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا - [00:57:36](#)

فربنا ذكر ان التوراة ضياء لان فيها بعض الاحكام بسبب ظلم اليهود فبظلم من الذين هدوا حرمننا عليهم طيبات احلت لهم آآ ولقد اتينا
موسى الكتاب آآ فلا تكن في مرية من لقائه وجعلناه هدى لبني اسرائيل ايضا في سورة السجدة - [00:57:56](#)

فاذا الحديث هنا عن آآ الكتاب الذي اتاه الله آآ موسى عليه السلام وجعل له هدى جعله هدى لبني اسرائيل. ما هو خلاصة ما في
هذا الكتاب الا تتخذوا من دوني وكيلا - [00:58:12](#)

لحظة يا شباب يعني كلمة الا تتخذوا من دون وكيلا هي خلاصة ما اوحاه الله الى موسى في هذا الكتاب من الهدى. كما قال الله عز
وجل انا انزلنا اليك الكتاب الحق فاعبد الله مخلصا له الدين. لان هذه الخلاصة. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين -
[00:58:27](#)

لو انت نظرت فيه الاسم الوكيل الوكيل هو الذي يفوض اليه الامر. الوكيل هو القائم بشأن من وكله وبحسب ما وكلته يختلف المعنى.

قد توكل شخصا مثلا في دفع الشر عنك - 00:58:46

قد توكل شخصا في آآ تولي مسؤولية مثلا البيت الا تتخذوا من دون وكيلا يعني يجب ان تفوض امرك كله لله من جهة العبادة ومن جهة من جهة الهداية ومن جهة - 00:59:04

مصر التعليم والارشاد فهذه الاية تدل يعني هذا الاسم هو اسم جامع لفقر العبد الى ربه في كل شيء لذلك نحن يا شباب نقول ايه؟ لا تكلمي الى نفسي طرفة عين. ولذلك ربنا قال وهو على كل شيء وكيل. لانه ما لك كل شيء من الارزاق - 00:59:22
اجال ورقيب كذلك على الاعمال. ولذلك ربنا يقول فاعبده وتوكل عليه. يبقى اذا ما معنى ان تتخذ الله وكيلا؟ يعني ان تستكفي بالله ان تستكفي بالله وكذلك ان تعلم ان الله رقيب وحفيظ. ولذلك ربنا قال كفى بالله وكيلا. جاءت كثيرا في القرآن في سورة النساء وحدها ثلاث مرات - 00:59:42

كفى بالله وكيلا يعني تفوض امرك لله. وربنا وحده هو الذي يتولى امرك. فكما ان الله وحده هو الذي خلقك فلا ينبغي ان تتخذ وكيلا وهذا الاسم في الواقع يعني انت لو تدبرت هذا الاسم في القرآن العظيم ستجده كثير - 01:00:06
او رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا يعني احيانا يأتي قل اغير الله ابغي ربا. قد آآ غير الله اتخذ وليا مثلا. آآ غير الله ابتغي حكما. آآ كلمة الوكيل جامعة لكل هذا. من جهة ان الله - 01:00:24

الله وحده والذي خلق ووحده هو الذي ينصر وحده هو الذي يهدي فلذلك هذا الاسم من اعظم اسماء الله سبحانه وتعالى وجعلناه هدى لبني اسرائيل الا تتخذوا من دوني وكيلا. خلاصة الاية؟ خلاصة رسالة موسى عليه السلام - 01:00:42
الان سيأتي الحديث عن نوح عليه السلام ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا. اتفضل اكمل عليكم ذرية من حملنا مع نوح اي يا سالة من حملنا مع نوح في السفينة فنجيناهم من الغرق كما قال تعالى - 01:01:01
وجعلنا الاية انه كان عبدا شكورا. اي ان نوحا كان عبدا لله شكورا لنعمه فتشبهوا بابيكم. واشكروني على نعمي ولا تشركوا بي شيئا نعم. طبعا الحديث عن نوح عليه السلام ذرية من حملنا مع نوح يعني نداء - 01:01:22

يعني يا ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا. ربنا سبحانه وتعالى قال انا لما طغى الماء وحملناكم في الجارية. فتذكير بانهم ذرية من انجاهم الله من الطوفان وكان قوم نوح منهم من كفروا به وكذبوا فاغرقهم الله - 01:01:45
تمام؟ مما خطيئتهم اغرقوا ومنهم من نجاهم الله تبارك وتعالى الاية معروفة في سورة في سور كثيرة في سورة العنكبوت وفي سورة هود آآ في سورة يونس وفي سورة الاعراف - 01:02:03

وربنا تبارك وتعالى قال قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك وامم سنمتعههم ثم يمسهم فذرية نوح عليه السلام منهم ابنه مثلا الكافر ومنهم الصالحون - 01:02:17
اه ومنهم بنو اسرائيل وهم ذرية من من اولئك الصالحين. الله سبحانه وتعالى امرهم بان يقتدوا بهم يعني اه نوح كان عبدا شكورا فكونوا عبادا شاكرين كنوح عليه السلام. انه كان عبدا شكورا. وفي الحديث - 01:02:32
النبي صلى الله عليه وسلم لما قام حتى تفتطرت قدماه قالت له ام المؤمنين رضي الله عنه تفعل ذلك وقد غفر لك ما آآ تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا - 01:02:51

ويبدو طبعا من هذا التذكير ان آآ نوح عليه السلام كان معروفا بانه عبد شكور يعني كان معلوما كماله وهده وخلقه فامرهم الله سبحانه وتعالى ان يقتدوا به. بخلاف ما فعله بنو اسرائيل بخلاف العلو والكبر والتجبر. ان فرعون علا في الارض - 01:03:05
آآ كذلك لما ذكر الله سبحانه وتعالى تفسدن في الارض مرتين ولا تعلن علوا كبيرا وآآ كما ان الله سبحانه وتعالى ذكر المشركين واليهود والنصارى بابراهيم في مواضع كثيرة. هنا ذكر بنوح عليه - 01:03:26

في السلام طيب اتفضل اكمل احسن الله اليكم. قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأسنا شديدنا فجاسوا خلال الديار. وكان وعدا مفعولا. الايات - 01:03:45
تفسير الايات وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا. مناسبة الاية لما قبلها هذه الاية عطف

على جملتي واتيئنا موسى الكتاب. اي اتيئنا موسى الكتاب هدى - [01:04:11](#)

وبينا لبني اسرائيل ما يحل بهم من من جرائم مخالفة هدي التوراة. طبعاً ندخل قبل ان نقرأ هذا التفسير يا زاهر طبعاً الآية دي يا شباب من اكثر الايات المختلف فيها - [01:04:27](#)

في تحديد هذين الافسادين ومن هم الذين سلطوا عليهم وآ ما المراد منها؟ وهل الافساد ان يعني حدثاً بالفعل ام ما يزال ام حدث احدهما وبقي الآخر يعني خلاف كبير جدا جدا - [01:04:42](#)

اظن ان الجزم باحد الاقوال صعب جدا فلذلك نحن سنركز عن سنركز على الرسائل والبصائر المراد من هذا الذكر. خلونا نلاحظ يا شباب هذا الامر. يعني احيانا يحصل خلاف كبير في المراد - [01:05:03](#)

آ في الآية ولكن الحكمة تكون واضحة. فلا ينبغي ان آ اجزم في ونغفل عن الآية؟ عن الحكمة فاو لا يعني هذه الآية قال الله فيها وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب - [01:05:23](#)

طيب قضينا هل هذا القضاء قضاء شرعي يعني هل الله سبحانه وتعالى شرع ذلك كما قال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه لا شك انه لا يمكن ان يكون قضاء شرعياً. لماذا؟ لان القضاء الشرعي هو الذي يحبه الله - [01:05:40](#)

آ لكن هذا قضاء كوني تقديري آ وهل الكتاب هذا هو التوراة ام الكتاب هذا هو آ الكتاب المحفوظ عند الله اه لان الله سبحانه وتعالى مثلاً ذكر في نفس السورة واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً - [01:05:55](#)

آ عندنا الامر الاول القضاء فالحق قد يكون بمعنى التدبير او الكتابة. اللي هو التقدير يعني كما قال وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين فيبقى عندنا القضاء الاول طيب - [01:06:16](#)

بنيت معروفون يعني بنو اسرائيل هم ابنا يعقوب عليه السلام في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين. يبقى عندنا يعني بنو اسرائيل معروف انهم يفسدون كثيراً. ويسعون في الارض فساداً. كما ذكر عنهم في سورة المائدة وفي - [01:06:32](#)

ولكن الله سبحانه وتعالى هنا ذكر خص مرتين من الافساد الآية بقى دي يا شباب مختلف فيها اختلافاً كبيراً. يا ريت بقى نقرأ الآية؟ الهوامش. يا يا زاهر من اول صفحة - [01:06:47](#)

واحد واربعين الهوامش بقى اللي هي وممن ذهب الى يعني اقرأ لا انت اقرأ مناسبة قرأت مناسبة الايات الى الان طيب اتفضل احسن الله اليكم مناسبة الآية لما قبلها. هذه الآية عطف على جملة واتيئنا موسى الكتاب. اي اتيئنا موسى الكتاب هدى وبينا لبني اسرائيل في

الكتاب - [01:07:03](#)

فيما يحل بهم من جرائم مخالفة هدي التوراة. اعلاماً لهذه الامة بان الله لم يدخر اولئك فالمناسبة ظاهرة. وايضاً لما ذكر تعالى انعامه على بني اسرائيل بانزال التوراة عليهم. وبانه جعل التوراة هدى لهم - [01:07:26](#)

بين انهم ما اهتموا بهداه بل وقعوا في الفساد فقال تعالى نعم خلتنا نفهم هذا امر جميل جداً. وهو ان الله سبحانه بين انهم اذا افسدوا فانه سيسلط عليهم بسبب افسادهم من آ يستأصلهم او من يعلو عليهم - [01:07:44](#)

يعني هذا هو اهم فحوى في هذا الامر وهو عاقبة المعاصي والافساد في الدنيا قبل الآخرة طيب نقرأ بقى الآية آ ايوة اعلمنا بني اسرائيل في التوراة. اتفضل. يعني ان قضينا بمعنى اعلمنا. لاحظ آ اقرأ بقى كده مين اللي قال بهذا القول - [01:08:05](#)

وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدون في الارض مرتين. اي واعلمنا بني اسرائيل في التوراة. وممن ذهب الى هذا المعنى لقضينا والكتاب ابن جرير والواحد وابن كثير والسعدي والشنقيطي - [01:08:26](#)

وممن قال بهذا القول في معنى قضينا من السلف ابن عباس في رواية عنه وابن زيد قال ابن قال ابن جزي وقيل قضينا اليه من القضاء والقدر. والكتاب ابن ابن جزيل - [01:08:42](#)

احسن الله اليكم قال ابن جزي وقيل قضينا اليه من القضاء والقدر والكتاب على هذا اللوح المحفوظ الذي كتبت فيه مقادير الاشياء والى بمعنى على لتفسدن في الارض مرتين هذه الجملة بيان للمقضي - [01:08:57](#)

وممن اختار هذا القول القاسمي وممن قال من السلف بنحو هذا القول في قضينا ابن عباس في رواية عنه وقتادة وقال ابن عطية

تلخيص المعنى عندي ان هذا الامر هو مما قضاه الله تعالى في ام الكتاب على بني اسرائيل. والزمهم اياه - [01:09:15](#)

ثم اخبرهم على لسان موسى فلما اراد هنا الاعلام لنا بالامرين جميعا في ايجاز جعل قضينا دالة على النفوذ في ام الكتاب وقرن بها الى دالة على انزال الخبر بذلك الى بني اسرائيل. والمعنى المقصود مفهوم خلال هذه الالفاظ. ولهذا فسر ابن - [01:09:35](#)

عباس مرة بان قال قضينا الى بني اسرائيل معناه اعلمناهم وقال مرة معناه قضينا عليهم. نعم. طبعا اه تفسير ابن عطية كثيرا ما يكون تفسير ابن عطية آآ دقيقا في في التعامل مع الالفاظ - [01:09:55](#)

وهذا يظهر لمن قرأ تفسيره آآ في بعض الايات المشككة مثلا كقول الله سبحانه وتعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين. كان له تعليق جميل جدا على كلمة منفكين. نفس الشيء هنا هو يقول - [01:10:13](#)

طبعا انبه ان تفسير ابن عطية آآ هو فيه آآ بعض المخالفات من جهة اسماء الله تبارك وتعالى وافعال في هذه الايات يرجع فيها الى آآ تفسيرات المتكلمين آآ الذين يسميهم باسم الائمة - [01:10:27](#)

وهو آآ يناقش الطبرية احيانا الطبري طبعا جعل ائمة التفسير او الائمة الذين يرجع اليهم هم الصحابة آآ لكن هو كان يرجع الى آآ علماء من علماء المتكلمين فينتبه من يقرأ كتابه - [01:10:45](#)

اه انه فيه عدد من المخالفات في اسماء الله تبارك وتعالى وافعاله. هنا في هذه الاية ماذا يقول يريد ان يقول ان قضينا هنا فيها امران الامر الاول انه آآ قضاء في اللوح المحفوظ وانه اعلمهم بذلك - [01:11:01](#)

فما هو اللفظ الذي يفهم منه الامران؟ هو لفظ قضينا. يعني هو يريد ان يقول ان هذا اللفظ يفهم منه ان الله قضاه في اللوح المحفوظ. وان الله علمهم به آآ في كتابه - [01:11:18](#)

تمام؟ اتفضل احسن الله اليكم. ايوه اعلم بني اسرائيل بما سبق في علمنا انهم سيفسدون في الارض مرتين بالكفر والمعاصي ومخالفة احكام التوراة. من قرأ الحاشية هذه يا شيخ اه ايوه نعم طبعا - [01:11:31](#)

وقيل المراد بالارض هنا ارض الشام وبيت المقدس. وممن ذهب الى ذلك القرطبي والخازن والعليمي والشوكاني وقيل هي ارض مصر. وممن قال بذلك الواحدي وابن الجوزي ورازي والرسمي قال ابن تيمية كانت الاولى بعد سليمان وكانت الثانية بعد زكريا ويحيى والمسيح. لما قتلوا يحيى ابن زكريا الذي - [01:11:52](#)

اهل الكتاب يوحنا المعمدان. وكثير من المذكورين بالعلم يظن ان مختنصر هو الذي قدم الشام لما قتل لما قتل يحيى ابن زكريا وهذا عند اهل العلم من اهل الكتاب وعند من له خبرة من علماء المسلمين باطل. والمتواتر ان مختنصر هو الذي قدم في المرة الاولى - [01:12:20](#)

وممن قال من طيب كمل الهدي كمل الحاشية الثانية دي وممن قال من السلف ان اول الفسادين كان قتل زكريا ابن مسعود وابن عباس وابن زيد وقال الماوردي اما المقتول من الانبياء في الفساد الثاني فيحيى بن زكريا في قول الجميع - [01:12:44](#)

نعم. طبعا احنا عندنا اه في عندنا امور يا شباب محكمة واضحة. ان بني اسرائيل قضى الله آآ لهم في الكتاب انهم سيفسدون مرتين. طيب جميل. لكن عندنا امور اخرى - [01:13:06](#)

اولا ما معنى القضاء اه ما هو الكتاب المراد به؟ ما هي الارض؟ هل هي مصر؟ هل هي الشام؟ طيب عندنا امر اخر ايضا هل الفساد ان حصلا بالفعل اه هل حصل قبل الاسلام ام حصل يعني احدهما قبل الاسلام - [01:13:19](#)

وهل حصل آآ في في الاسلام واحد ثم ما نعيشه الان من افساد اليهود هو هذا او ذاك؟ فالامر مختلف في اختلاف كبير جدا من اهل العلم من يرى ان الفسادين - [01:13:40](#)

حصلا قبل الاسلام. ومنهم من يرى ان من ضمن الافساد آآ انهم كتموا آآ رسالة النبي صلى الله عليه وسلم يريدون ليطفنوا نور بافواههم. هذا من اعظم الافساد آآ ومنهم من يرى كذلك ان الافساد انهم آآ كانوا مع الاحزاب وحرصوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك لما وضعوا له السم او غير ذلك - [01:13:54](#)

في الواقع هذا امر مختلف فيه اختلاف كبير جدا حتى بين المتقدمين وطبعا المتأخرون زادوه اختلاف وبعضهم بقى بذكر يعني ما

يمكن ان نسميه اختراعات يعني. يعني يذكر نبوءات ويذكر اشياء صراحة لا اعرف كيف يجرو انسان على ان آآ يقول مثلا سنة مش عارف الفين اثنين وعشرين - [01:14:17](#)

هيحصل ايه وسنة كذا بصراحة يعني يعني مش لا لا اريد ان اسميه ولكن يعني لا يقول ذلك شخص يعني يدرك ما يقول ويدرك مسؤولية الكلمة. وبعض الناس للأسف يفتن بمثل - [01:14:37](#)

هذا ويصدقه ويعيش عليه. لأ ربنا سبحانه وتعالى عنده سنن فمثل هذه الامور التي يسمونها بالنبوءات اذا لم تكن محكمة في القرآن بيئة كما قال الله سبحانه وتعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر. آآ وقل الحمد لله سيريكما اياته فتعرفونها فسوف يكون - [01:14:51](#) اه ايات كثيرة جدا هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله فهذه امور الله سبحانه وتعالى يعني آآ اوحى بها الى عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وهي امور حق - [01:15:10](#)

فالانسان يكتفي بهذا ولكن الله سبحانه وتعالى جعل سننا. فالصالح في هذا السياق وليس ان يعيش الانسان على مثل هذه التي بين قوسين يسمونها نبوءات. ويتكلم بها من يقف ما ليس له به علم. وانما يطلب سنن الله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - [01:15:22](#) يا عدو الله وعدوكم اه وهو يتولى الصالحين الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. هذه السنن التي ينبغي ان فالحكم اننا لا نريد ان نقف كثيرا مع - [01:15:43](#)

هذه يعني تعيين هذه الافسادات بقدر ما نقف مع المراد منها. فالمراد منها هو عاقبة هذا الفساد. وان الله سبحانه وتعالى يسلط به عبادا له. طبعا لسة هنتكلم عن العباد بقی. هل العباد هذا عبودية اللي هو العباد اللي هو كل من في السماوات والارض - [01:15:58](#) اتى الرحمن عبدا ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا. عبودية مطلقة ولا عباد الله يعني عباد صالحون؟ هذا ايضا فيه خلاف اتفضل اكمل احسن الله اليكم. ولتعلن علوا كبيرا. اي واعلمناهم ايضا انهم سيستكبرون على الله بمخالفة امره. والتجبر على عباده - [01:16:18](#)

استكبارا وطغيانا شديدا. نعم طبعا العلو العلو آآ استكبار استكبرت ان كنت من العالين. يعني هذا فيه طغيان كما قال الله سبحانه وتعالى عن فرعون انه كان عاليا من المسرفين - [01:16:40](#)

وقال ايضا في سورة يونس وان فرعون لعالم في الارض وقال تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. وفي سورة القصص في اولها ان فرعون علا في الارض. فبالتالي هذا العلو علو لا يرضاه الله - [01:16:55](#)

تبارك وتعالى انه علو بباطل علوم بباطل. وهذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى قد يمكن لبعض عباده الكفار او الفجرة ولا يكون راضيا عن ذلك واضح؟ اتفضل سلام عليكم - [01:17:09](#)

فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأسهم شديد. كيف اذا حان وقت عقوبتكم يا بني اسرائيل؟ على او على اولى المراتب اللتين تفسدون فيهما في الارض سلطنا عليكم جندا من خلقنا اصحاب بطش وقوة شديدة. اه طبعا هي دي بقى رسالة بقى احنا -

[01:17:27](#)

نلاحظ ان الله ذكر خبرا وذكر بصيرا ما هي البصيرة هنا هي عقوبة من الله معجلة في الدنيا يعني الله سبحانه وتعالى قد يعجل بالعذاب في الدنيا كما حصل لقوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم لوط وآآ كذلك فرعون وملأه - [01:17:47](#)

من اعظم الرسائل هنا هو الابه؟ عقوبة الفساد وتعجيل العقوبة به. ولكن هل البعث هنا فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا؟ هل البعث هذا بعث شرعي ان الله سبحانه وتعالى ذكر البعث الشرعي والبعث الكوني. مثل البعث الشرعي ولقد بعثنا في كل امة رسولا - [01:18:07](#) آآ مثلا لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم. لكن هناك بعث بمعنى التقدير. فبعث الله غرابا يبحث في الارض. قل هو قادر على ان يبعث عليكم عذابا. واذا تأذن ربك ليبعثن آآ عليهم الى يوم القيامة من يسموهم سوء العذاب. فهذا بعث كوني -

[01:18:25](#)

فهل هذا البعث شرعي فيكون عيد الالية هم المؤمنون الصالحون ام هو بعث كوني بمعنى ان الله اراد ان يعاقبهم وربما عاقبهم على يد كفره غيرهم. هذا ايضا محل بحث - [01:18:45](#)

اتفضل احسن الله اليكم. قال في الحاشية قال السعدي اختلف المفسرون في تعيين هؤلاء المسطين الا انهم اتفقوا على انهم قوم كفار وقال ابن تيمية بيت المقدس خرب مرتين. فالخراب الاول لما جاء باختنصر وسباهم الى بابل وبقي خرابا سبعين سنة -

01:19:00

والخراب الثاني بعد المسيح بنحو سبعين سنة فبعد الخراب الثاني تخرقوا في الارض ولم يبق لهم ملك انت ولم يبق لهم ملك. انتهى وقال ابن عاشور هذه الآية تشير الى حوادث عظيمة بين بني اسرائيل واعدائهم من امتين عظيمتين - 01:19:25

حوادث بينهم وبين البابليين وحوادث بينهم وبين رماة في الاولى هي مجموع حوادث متسلسلة تسمى في التاريخ اسر البابلي وهي غزوات ملك بابل واشور بلاد اورشليم. والغزو الاول كان سنة ستمائة وستة - 01:19:45

قبل المسيح اسر جماعات كثيرة من اليهود. ويسمى الشهر الاول. ثم غزاهم ايضا غزوا يسمى الاسرى الثاني. وهو اعظم من كان السنة خمسمائة وثمان وتسعين قبل المسيح واسر ملك يهوذا وجمعا غفيرا من الاسرائيليين. واخذ الذهب الذي في هيكل سليمان وما فيه من الانية - 01:20:09

والاسر الثالث المبين سنة خمسمائة وثمانية وثمانين قبل المسيح غزاهم وسبا كل شعب يهوذا. واحرق هيكل سليمان وبقيت اورشليم خرابا يبابا فهي سلسة غزوات الرومانيين بلاد اورشليم انتهى وقال ابن كثير وقد اختلف المفسرون من السلف والخلف في هؤلاء المسطين عليهم من هم - 01:20:36

وقد وردت في هذا اثار كثيرة اسرائيلية منها ما هو موضوع من وضع بعض زنادقتهم. ومنها ما قد يحتمل ان يكون صحيحا ونحن في غنية عنها ولله الحمد - 01:21:08

وفيما قص الله تعالى علينا في كتابه غنية عما سواه من بقية الكتب قبله. ولم يحوجنا الله ولا رسوله اليهم. وقد اخبر الله تعالى انهم لما بغوا وطغوا سلط الله عليهم عدوهم. فاستباح بيضتهم وسلك خلال بيوتهم - 01:21:23

واذلهم وقهرهم. جزاء وفاقا. وما ربك بظلام للعبيد. فانهم كانوا قد تمردوا وقتلوا خلقا من الانبياء والعلماء. نعم ابن كثير رحمه الله يريد ان يذهب بك هذه الآية. وفي تعليق للرازي هنا ايضا جيد. قال اعلم انه لا يتعلق كثير غرض في معرفة اولئك الاقوام باعيانهم. بل المقصود هو انهم - 01:21:42

لما اكثرنا من المعاصي سلط عليهم اقواما قتلوهم وافنوهم. والله اعلم باحوالهم ولا يتعلق غرض من اغراض تفسير القرآن بمعرفة اعيانهم هؤلاء. هذا ايضا جيد. بمعنى ان هو يريد ان يقول لو كان لتعيين هؤلاء اثر لكان الله سبحانه وتعالى عينهم. وده امر مهم جدا يا جماعة - 01:22:05

القرآن لا يغفل تفصيلا فيها اثر آ لا تتم الآية الا بها فرينا سبحانه وتعالى هنا لم يعين. لكن في الواقع انا اريد ان اقف مع كلمة وكان وعدا مفعولا. بس بعد ما يقرأها آ زاهر - 01:22:25

عايز اعلق على هذا. اتفضل اكمل يا زاهر الديار اي فطاف الجنود الذين سلطهم الله على بني اسرائيل بين دورهم يترددون بينها جيئة وذهاب لقتله مفعولا. اي وكان تسليط الله اولئك الجنود على بني اسرائيل قضاء كائنا لابد من وقوعه - 01:22:41

نعم يعني لاحظوا لحظة يا شباب الله سبحانه وتعالى ماذا قال؟ قال وكما اهلكنا آ من القرون من بعد نوح. ربنا اهلكهم بماذا؟ بذنوبهم. فكما ان الله اهلكهم بذنوبهم فانه آ آ يعني عذب هؤلاء - 01:23:05

على يد عباده الذين ذكرهم هنا بسبب افساد مين؟ بسبب افساد بني اسرائيل. قوله وكان وعدا مفعولا. لو احنا نظرنا في اخر السورة يا شباب هذا الموضع يحتاج صراحة نظرا - 01:23:22

قال الله سبحانه وتعالى قل امنوا به او لا تؤمنوا يعني بالقرآن ان الذين اوتوا العلم من قبله من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا - 01:23:34

هل هذا الوعد هو نفس هذا الوعد ام وعد الله رسالة النبي صلى الله عليه وسلم فقط احنا نريد ان نكتب هذه الآية بجوار هذه الآية اللي هو كان وعدا مفعولا - 01:23:52

وسنرجع اليها مرة اخرى حينما يأتي هذا الموضوع ان شاء الله اتفضل اكمل احسن الله اليكم ثم رددنا لكم الكروة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا. الاية مناسبة الاية لما قبلها لما بين الله - [01:24:04](#)

سبحانه انه قادر على اذلال العزيز بعد ضخامة عزه بين انه مقتدر على ازالته على من قهره بعد طول ثله اذا نقاه من درنه وهذبه من ذنوبه. فقال تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم. اي ثم ارجعنا لكم يا بني اسرائيل - [01:24:23](#)

قيل الغلبة والنصر على اعدائكم الذين غلبوكم وقهروكم لما تبتم من الفساد والطغيان والاستكبار واطعتم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم مهم جدا الشباب ان نعلم يعني حاول كده الى اخره ستجد ان ذكر بني اسرائيل في القرآن كثير جدا ليس فقط في القرآن المدني ولكن حتى في القرآن المكي - [01:24:42](#)

اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل اما القرآن المدني فهذا كثير جدا من اول سورة نزلت بالمدينة سورة البقرة سورة المائدة سورة آآ سورة كذلك ال عمران سور كثيرة ذكر فيها بنو اسرائيل - [01:25:09](#)

يعني مما لاحظته من من اسباب ذكر بني اسرائيل وتفصيل ما فعله بنو اسرائيل آآ بموسى عليه السلام يعني كيف كانوا وكيف صاروا وآآ مثلا سورة طه انظر الى سورة طه - [01:25:26](#)

آآ وعبادتهم للعجل وايضا في سورة الاعراف وفي سورة آآ في سور اخرى. انظر مثلا آآ الافعال التي فعلوها بموسى اذهب انت وربك فقاتلا ان هنا قاعدون. كل هذا يدل والله اعلم - [01:25:43](#)

على ان الله تبارك وتعالى يحذر صحابة النبي صلى الله عليه وسلم من ان يكونوا مثل هؤلاء. في اي باب من الابواب لان هؤلاء ذكر الله سبحانه وتعالى عنهم انواعا من الضلالة - [01:25:58](#)

ومن الفسق ومن الفجور وآآ يقول لهم مسالمة تؤذوني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم. ربنا قال لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا. آآ سلبني اسرائيل كم اتيناه من اية بينة. انا اريد منك ان تقرأ وردا في المصحف كاملا. وتجمع فيه خصال بني اسرائيل. والله - [01:26:11](#)

تخرج ببينات عظيمة له لان الله سبحانه وتعالى ذكر لك مثالا لمن من الله عليه وفضله على العالمين وارسل له رسولا وآآ سورة المائدة سورة المائدة مبنية على ذكر النعم وشكر النعم. يعني انا فعلت بكم فاشكروا هذه النعمة. ولذلك ربنا آآ كرر فيها ذكر النعمة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم - [01:26:33](#)

اه يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم آآ ذكر في السورة حتى في اخرها آآ يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك الى ان قال واذ كففت بني اسرائيل عنك - [01:26:57](#)

السورة مبنية على التذكير بالنعم وماذا فعلت فموسى عليه السلام ذكرهم بالنعمة آآ واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا. واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي - [01:27:15](#)

الله لكم وذكر الله سبحانه وتعالى كيف كان هؤلاء على فسق وعلى فجور وعلى جفاء قالوا آآ لن ندخلها ابدا وبعدين قالوا اذهب انت وربك فقاتلا. وهو قال فافرق بيننا وبين القوم الايه؟ الفاسقين - [01:27:31](#)

وربنا سبحانه وتعالى عاقبهم بذلك انها محرمة عليهم اربعين سنة. فلولا حظت انا لماذا اقول هذا واستطرد فيه؟ لتعلم ان المراد هو خطاب للصحابة رضي الله عنهم ان الله تبارك وتعالى بعدما يمكن لكم لا يحل لكم - [01:27:47](#)

انتم ستكونون كما قال الله الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وايه؟ وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. فهذه رسالة اخرى يبقى رسالتان الى الان. الرسالة الاولى قضاء الله تبارك وتعالى بتعجيل عذاب الافساد - [01:28:06](#)

والامر الثاني هي رسالة للصحابة ولعلها بشرى بانكم ستمكنون. ولا ينبغي لكم اذا مكنتم ان تسلكوا سبيل هؤلاء. وانا ذكرت هذا في سورة البقرة كثيرا. اصلا سميت سورة البقرة والله اعلم لانها تضمنت - [01:28:24](#)

آآ كيف تلقى بنو اسرائيل امر موسى بذبح البقرة؟ والله سبحانه وتعالى نهى الصحابة ان يقولوا سمعنا وعصينا او ان يماطلوا ويترددوا وانما امرهم ان يقولوا سمعنا واطعنا وجاء حديث في البخاري نص على هذا - [01:28:42](#)

المهم ان اهم رسالة فيها هي نهى الصحابة ونهى كل امة مسلمة في اي زمان ومكان وان تفسد بهذا التمكين بل تستعمل هذا التمكين في اقامة الدين وفي بث العدل بين الناس. والله اعلم. [01:28:59](#) - تفضل اكمل -

احسن الله اليكم وامدداكم باموال وبنين. اي واعطيناكم يا بني اسرائيل الاموال والبنين بزيادة وكثرة. وجعلناكم اكثر نفيرا. اي وصيرناكم اكثر جندا من عدوكم ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها. فاذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة - [01:29:17](#)

وليتبعوا ما علوا تتبيرا مناسبة الآية لما قبلها ان الله تعالى حكى عن بني اسرائيل انهم لما عصوا سلط عليهم اقواما قصدوهم بالقتل والنهب والسبي. ولما تابوا ازال عنهم تلك المحنة واعاد عليهم الدولة. فعند ذلك ظهر ان - [01:29:41](#)

انهم ان اطاعوا فقد احسنوا الى انفسهم. وان اصرروا على المعصية فقد اساءوا الى انفسهم الصورة يعني لو تتذكرون سورة يوسف لما ذكرنا ان سورة يوسف فيها تعقيبات مهمة منها مثلا آ آ ان الشيطان للانسان عدو مبين والله غالب على امره وآ آ ايضا انه لا يفلح الظالمون ومنها لا يهدي - [01:30:00](#)

الخائنين انه من يتقي ويصبر الى اخر هذه البصائر. هنا بدأت معنا اول بصيرة ان احسنتم احسنتم لانفسكم وسيأتي من اهتدى فانما يهتدي لنفسه. وكل انسان الزمان طائر في عنقه. فهذه بصائر مهمة تعتبر خلاصات في هذه السورة المباركة. اتفضل اكمل - [01:30:25](#)

احسن الله اليكم. ان احسنتم احسنتم لانفسكم. اي ان اطعتم الله يا بني اسرائيل فاحسانكم هذا عائد اليكم. وبه تنتفعون وبه تنفعون انفسكم فيزيدكم الله من الرزق والقوة. ويدافع عنكم ويدخلكم الجنة. كما قال تعالى ولو ان - [01:30:45](#)

ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لك كفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم. ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم. الآية. وقال سبحانه ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من - [01:31:05](#)

السماء والارض. يعني بعض العلم ذكر ان قول الله ان احسنتم احسنتم لانفسكم يعني هذا مما قضاه الله في الكتاب لبني اسرائيل وذكر ان هو موجود عندهم صلوا لاجلها الى الرب - [01:31:25](#)

اه لانه بسلامها يكون لكم سلامة. يعني بعضهم ذكر ان هذا موجود في الآية في في في التوراة اسف يعني مما اوحاه الله سبحانه وتعالى لهؤلاء في التوراة. فهذا يدل ان هذا من محكمات السورة ومن قواعد السورة - [01:31:39](#)

ان احسنتم احسنتم لانفسكم. يعني ان العبد اذا احسن لغيره فانما يحسن نفسه. يعني هذا يدل على عاقبة العمل الصالح في الدنيا قبل الآخرة اه اعتذر تقريبا البث لا ادري لماذا خرجت من البث ورجعت مرة اخرى - [01:31:57](#)

المعنى المهم جدا هنا هو ان هذا من المحكمات. قال الله من تزكى فانما يتزكى لنفسه. من عمل صالحا فلنفسه. ومن جاهد فانما يجاهد نفسه. من ابصر فلنفسه من اهتدى فانما يهتدي نفسه. من عمل صالحا فلانفسهم يمهدون. ومن يشكر فانما يشكر لنفسه. هذا امر محكم. وهو ان خير العمل - [01:32:23](#)

او شره يرجع الى فاعله اتفضل اكمل احسن الله اليكم وقال عز وجل ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. وقال وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم - [01:32:43](#)

متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله. وقال سبحانه استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل في الآية. وقال تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا. الآية - [01:33:04](#)

وان اسأتم فلها. اي وان عصيتم الله فعلى انفسكم ضرر اسائتكم. فيسلط الله عليكم في الدنيا اعدائكم ويعذبكم في الآخرة كما قال تعالى يا ايها الناس انما بغيتكم على انفسكم. وقال سبحانه ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. ونحشر - [01:33:28](#)

يوم القيامة اعمى. طبعا يا شباب القاعدة هذه القاعدة في الواقع انتقد تتصور ان هذه القاعدة مفهومة آ من جهة العموم. يعني ان احسنتم احسنتم لانفسكم. صح؟ لا هذه القاعدة فيها معنى نفيس جدا لكل انسان منا - [01:33:48](#)

نظن اننا نحب الاستقامة ونعمل بها. تدرون ما هو شباب ان الله سبحانه وتعالى يحاسبك بعملك آآ عملا بعد عمل. يعني يعني ممكن

انسان يبقى مدة طويلة وهو مستقيم والله سبحانه وتعالى لا يغير ما به من نعمة - [01:34:06](#)

الا اذا غير ما بنفسه يعني يمكن ان يبقى زمنا طويلا ثم يحيد. ثم ينتكس ثم ينقلب. فالله سبحانه وتعالى يجازيه بعمله ولذلك ربنا قال عن الصحابة وما بدلوا تبديلا. وقال واتل عليهم نبأ الذي اتيناه وايتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان. ذلك بان الله لم يكن -

[01:34:24](#)

نعمة انعم على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم يعني هذا يدل على ماذا شاب؟ يعني اللي انا اريد ان اصل اليه ان ممكن انسان يبقى زمنا وهو مستقيم وتقي وصادق - [01:34:44](#)

وفجأة يضل فاذا ضل عاقبه الله سبحانه وتعالى على ضلاله فما فيش حاجة اسمها ان انا لي رصيد عند ربنا. فاذا فعلت آآ امرا موبقا فبالتالي الله سبحانه وتعالى لا يؤاخذني به. لا هذا قد - [01:34:58](#)

تكون من عفو الله. لكن اذا رأى الله من عبده تهاونا فقد يعاقبه. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز يقول اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى حذر الصحابة في سورة من اواخر ما نزل في القرآن - [01:35:15](#)

الصحابة الذين امنوا به وعزروه ونصروه وجاهدوا معه وصبروا وهاجروا. وفعلوا كل هذا ربنا قال من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين - [01:35:32](#)

ده يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان العبد يحتاج ان يبقى اخذا باسباب الثبات ولا يركن ولا يغتر. ولا يعني يظن من نفسه انه بلغ منزلة بحيث لا يمكن ان يضل. لا - [01:35:49](#)

ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلهوا وكل انسان ازنه طائره في عنقه. وذكر به ان تبسل نفسه بما كسبت ولذلك ربنا يقول عن المنافقين اركسهم بما كسبوا وفي الحديث ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه

الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار - [01:36:04](#)

يبقى ده يدل على ان العبد لا يركن ولا يقول خلاص انا دلوقتي انسان بقى طالب علم او لأ. لابد ان يبقى بين الخوف والرجاء والعمل. ومن عمل صالحا انفسهم يمهدون - [01:36:24](#)

وكنت اقول للشباب العبد يعني يفرح كل يوم بانه ما يزال في حيز الاستقامة يعني لا ينبغي اذا مر عليك يوم وانت في طاعة الله وفي استقامة الا ان تفرح وتقول الحمد لله وتدعو الله سبحانه وتعالى بدعاء آآ - [01:36:36](#)

الانبياء الكرام ويتوفاني مسلما والحقني بالصالحين وبقول آآ دعاء الذين كانوا سحرة افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. لان العبد لا يعرف كم من انسان كان عالما وزل والحد بالله وضل واضل الناس. وكم من انسان فتن فتن بمال فتن فتن بنساء فتن بعلمه. فتن بجاهه

فتن بشهرة. باع دينه. كم من - [01:36:55](#)

عالم آآ الان يعني حصل على دكتوراة وماجستير وشهادات عليا. واستعمل علمه في نصرة ظالم او طاغية يبرر له كفره وفسوقه وعصيانه. بل ياتي بالايات والاحاديث ويحرفها ارضاء له. بل يتبرع بذلك آآ رغبة في مال او في قصر - [01:37:20](#)

وفي آآ جنسية او في نحو ذلك. فلذلك لا ينبغي ابدأ ان تغتر بعلم ولا عبادة. وانما تبقى عاملا لله تبارك وتعالى سائلا ربك والهدى اعظم نعمة من الله على عبده ان يبقيه مسلما صادقا الى ان يلقاه. هذه اعظم نعمة على الاطلاق - [01:37:40](#)

لذلك الصحابي الكريم ماذا قال خبيب ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي؟ لا ابالي. ما دام ما دام قتلت في سبيل الله لا لا ينبغي ان ينشغل الانسان متى ساموت او على يد من ساموت ولكن على اي شيء ساموت. فدعو الله سبحانه

وتعالى ان يفرغ - [01:38:00](#)

صبرا وان يتوفنا على الاسلام ونعوذ بالله ان نكون ظهيرا للمجرمين. اتفضل اكمل احسن الله اليكم قوله تعالى فاذا جاء وعد الاخرة ليسوءوا وجوهكم. اي فاذا حان وقت عقوبتكم يا بني اسرائيل جراء افسادكم في المرة الثانية - [01:38:22](#)

سلطنا عليكم عبادا لنا ليجعلوا اثار الحزن والكآبة بادية في وجوهكم. وذلك بقتلكم وسبيكم وقهركم واذلالكم دخول المسجد كما

دخلوه اول مرة. اي وليدخلوا مسجد مسجد بيت المقدس. فيخربوه قهرا وغلبة واذلالا لكم. كما - [01:38:42](#)
في المرة الاولى حين عاقبناكم على افسادكم الاول فدخلوا المسجد بالغلبة وخربوه وجاسوا خلال الديار يقتلونكم. وليتبروا ما يعني
ليسوءوا ليدخلوا هذه لام التعليل. يعني فاذا جاء وعد الاخرة بعثنا عبادا لنا ليسوءوا - [01:39:02](#)

يعني الله بعثهم ليسوءا وجوه بني اسرائيل. فهمنا فهذه لام الايه؟ لام التعليل. اتفضل اكمل احسن الله اليكم. وليتبعوا ما علوا تتبيرا.
اي وليدمروا كل ما غلبوا وظهروا عليه من بلادكم تدميرا. فيخربوا بيت المقدس - [01:39:24](#)
لاحظوا ان المذكورين في هذه الاية ليسوا هم الذين دخلوا المسجد اه وجاسوا خلال ليسوا هم الذين جاسوا خلال الديار في المرة آ
لان قوله كما دخلوه اول مرة عائدة على المبعوثين في المرة الايه؟ الاولى لو سمعناه آ من دخلوه في المرة الثانية هم المذكورون في
الاية الاولى - [01:39:42](#)

ليس هذا هو الايه؟ المراد اتفضل احسن الله اليكم فيخرب بيت المقدس ويبيوتكم ومزارعكم عسى ربكم ان يرحمكم. اي لعل الله يا
بني اسرائيل ان يرحمكم بعد انتقامه منكم. فينقذكم ويعزكم بعد ذلكم ويجعل لكم قوة ويرد الدولة اليكم. وان عدتم عدنا -
[01:40:04](#)

اي وان رجعتكم الى الافساد في الارض بمعصيتي بعد رحمتي لكم رجعت الى انتقامي منكم. فسلطت عليكم مرة اخرى من يقتلكم
ويذلكم كما قال سبحانه واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة هنا بقى وان عدتم عدنا هو ده بقى دي القاعدة اللي احنا نريد ان
- [01:40:30](#)

ان نخرج بها وانها سنة الله ان عدتم عدنا. يبقى هذه سنن الله. ان احسنتم احسنتم لانفسكم. هذه سنة الله. آ يعني كأن الله يقول قد
رأيتكم وعلمتم بانفسكم. وان عدتم عدنا. اللي هي ايه؟ عملك انت رهين به - [01:40:50](#)
ده مهم جدا المعنى ده. ان عدتم عدنا يعني يعني لو حتى يعني هذان افسادان وربنا يقول اذا افسدتم سيحصل لكم نفس هذا الايه؟
المصير. انا ارى والله اعلم ان هذه الرسالة وحدها كافية في الا يتكلف بعض الناس لتحديد هذا - [01:41:08](#)
هذه الافسادات بالخرس والظن. خصوصا ان بعضهم يعني بصراحة بيذكر اقوالا غريبة جدا. بعضهم يقول لم يحصل ولا افساد آ في
عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا قبله. وانما ما حصل الان هو افساد اللي هو بيعمله اليهود يعني في غزة او فلسطين عموما.
وسيحصل افساد اخر. تمام؟ ويجزب - [01:41:26](#)

بذلك ويحلف ويقول ان مش عارف سنة الفين اتنين وعشرين هيجصل ايه انا اشوف ان هذا يغفل. يعني هذا اول قفو ما ليس له بعلم.
ثانيا يغفل عن الرسالة في هذه السورة. او في هذه الايات وهي عاقبة الايه؟ الافساد. وان - [01:41:46](#)
عدتم عدنا اتفضل اكمل عليكم. وان عدتم عدنا. اي وان رجعتكم الى الافساد في الارض بمعصيتي بعد رحمتي لكم رجعت الى انتقامي
منكم. فسلطت عليكم مرة اخرى من يقتلكم ويدل - [01:42:01](#)

واذ تأذن ربك ليبعثن عليكم ان عدتم عدنا يا شباب ده فيها قاعدة جميلة جدا لنا. يعني الانسان مثلا قد يذنب ذنبا ويرى عاقبة هذا
الذنب المعجلة. هذا من رحمة الله بهم - [01:42:17](#)

لماذا؟ لان الله يريه شيئا حتى يتعظ والسعيد من يتعظ. العاقل هو الذي يتعظ حينما الله سبحانه وتعالى يريه عاقبة الذنب. فنعوذ
بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. اتفضل اكمل - [01:42:30](#)

احسن الله اليكم كما قال سبحانه واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه
لغفور وقال عز وجل وانا انزل الذين ظاهروا من اهل الكتاب بص يا ابو زاهر هنقف هنا معلش عند قوله وان عدتم عدنا لان -

[01:42:46](#)

اذان المغرب عندي يعني حوالي باقي خمستاشر دقيقة والمسجد بعيد. فانا هستأذن وان شاء الله يعني هنشوف كده ممكن نعمل غدا
لان المفروض كان عندنا يومين فقط هنا احاول اشوف لو تيسر لي هنعمل غدا لان احنا عايزين نكمل هذا الامر - [01:43:07](#)
اه علشان انبه على مجموعة امور مهمة جدا في التعليق على هذه الالية. وان عدتم عدنا. لان فيه تعليقات مهمة للمفسرين على هذه

الاية وهذه السنة من سنن الله. جزاكم الله خير وبارك الله فيكم يا شباب. ويا ريت نقرأ السورة - [01:43:23](#)
اكثر من مرة آآ ونحاول ان آآ ننظر الى الالفاظ التي تكررت فيها وكذلك ندعو الله سبحانه وتعالى للمؤمنين والمؤمنات كثيرا في غزة
ان يفرغ الله عليهم صبرا وان يثبتهم وندعوا الله سبحانه وتعالى - [01:43:37](#)
بان ينصر عباده الموحدين وان ينزل بأسه الذي لا يرد عن القوم المجرمين على ترامب وتنتياهو كل من يقف معهما من العرب والعجم
وربنا افرغ علينا صبرا وتوفانا مسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:43:52](#)